

إحياء علوم الدين

الباب الأول في فضيلة الحلال ومذمة الحرام .

وبيان أصناف الحلال ودرجاته وأصناف الحرام ودرجات الورع فيه فضيلة الحلال ومذمة الحرام .

قال اﷻ تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا أمر بالأكل من الطيبات قبل العمل .
وقيل إن المراد به الحلال .

وقال تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال تعالى إن الذين يأكلون أموال
اليتامى ظلما الآية .

وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا اﷻ وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ثم
قال فإن لم تفعلوا فآذنوا بحرب من اﷻ ورسوله ثم قال وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم ثم قال
ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون جعل آكل الربا أول الأمر مؤذنا بمحاربة اﷻ
وفي آخره متعرضا للنار والآيات الواردة في الحلال والحرام لا تحصى .

وروى ابن مسعود B عن النبي A أنه قال طلب الحلال فريضة على كل مسلم ولما قال A طلب
العلم فريضة على كل مسلم // حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم تقدم في العلم // .

قال بعض العلماء أراد به طلب علم الحلال والحرام وجعل المراد بالحديثين واحدا .

وقال A من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل اﷻ ومن طلب الدنيا حلالا في عفاف
كان في درجة الشهداء // حديث من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل اﷻ ومن طلب
الدنيا في عفاف كان في درجة الشهداء أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة من سعى
على عياله ففي سبيل اﷻ ولأبي منصور في مسند الفردوس من طلب مكسبة من باب حلال يكف بها

وجهه عن مسئلة الناس وولده وعياله جاء يوم القيامة مع النبيين والصديقين وإسنادهما
ضعيف // .

وقال A من أكل الحلال أربعين يوما نور اﷻ قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
// حديث من أكل الحلال أربعين يوما نور اﷻ قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي أيوب من أخلص اﷻ أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه ولا بن عدي نحوه من حديث أبي موسى وقال حديث منكر // .

وفي رواية زهده اﷻ في الدنيا وروي أن سعدا سأل رسول اﷻ A أن يسأل اﷻ تعالى أن يجعله
مجاب الدعوة فقال له أظب طعمتك تستجب دعوتك // حديث أن سعدا سأل النبي A أن يسأل اﷻ أن
يجعله مجاب الدعوة فقال له أظب طعمتك تستجب دعوتك أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن

عباس وفيه من لا أعرفه // .

ولما ذكر A الحريم على الدنيا قال رب أشعث أغبر مشرد في الأسفار مطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يرفع يديه فيقول يا رب يا رب فأنى يستجاب لذلك // حديث رب أشعث أغبر مشرد في الأسفار مطعمه حرام وملبسه حرامالحديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبرالحديث // .

وفي حديث ابن عباس عن النبي A إن ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من أكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل // حديث ابن عباس إن ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من أكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل لم أقف له على أصل ولأبي منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود من أكل لقمة من حرام لم تقبل منه صلاة أربعين ليلةالحديث وهو منكر // .

فقلil الصرف النافلة والعدل الفريضة .

وقال A من اشترى ثوبا